

29 April 2009
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٤-١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩

ورقة عمل مقدمة من السويد باسم أيرلندا والبرازيل وجنوب أفريقيا
والسويد ومصر والمكسيك ونيوزيلندا بصفتها أعضاء في ائتلاف
البرنامج الجديد

أولا - معلومات أساسية

١ - قدم ائتلاف البرنامج الجديد في الدورة الأولى للجنة التحضيرية ورقة عمل
(NPT/CONF.2010/PC.1/WP.15) حددت المجالات التالية باعتبارها تستلزم اهتماما عاجلا
خلال دورة الاستعراض الحالية:

- (أ) الشمول العالمي؛
- (ب) المذاهب النووية؛
- (ج) تخفيض القوات النووية؛
- (د) ضمانات الأمن؛
- (هـ) المناطق الخالية من الأسلحة النووية؛
- (و) التفاوض على معاهدة بشأن المواد الانشطارية؛
- (ز) تجريب الأسلحة النووية.

٢ - وفي الدورة الثانية للجنة التحضيرية، قدم الائتلاف ورقة عمل إضافية
(NPT/CONF.2010/PC.II/WP.26) ركزت على تدابير الشفافية وبناء الثقة فيما يتصل بترع
السلاح النووي.



٣ - وانطلاقاً من العناصر المفصلة في ورقتي العمل المذكورتين، يود الائتلاف أن يعرض أفكاراً إضافية وتوصيات موضوعية بشأن سبل المضي قدماً في الأعمال المتعلقة بترع السلاح النووي خلال دورة الاستعراض الحالية. ولا تؤثر هذه العناصر الإضافية على وضع الوثيقتين NPT/CONF.2010/PC.II/WP.26 و NPT/CONF.2010/PC.I/WP.15 اللتين تظلان ساريتين.

ثانياً - تخفيض القوات النووية

٤ - يرحب ائتلاف البرنامج الجديد بالبيان المشترك بين رئيس الاتحاد الروسي ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي صدر مؤخراً. ووجدت تأكيد التزامهما بأن يصبح العالم خالياً من الأسلحة النووية من خلال نهج عملية تدريجية تبدأ بالتفاوض بشأن معاهدة ملزمة قانوناً تخلف معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت). ويشجع الائتلاف بقوة إبرام معاهدة جديدة بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي في عام ٢٠٠٩، نظراً لأن معاهدة ستارت ستنتهي صلاحيتها في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وينبغي أن تشمل تلك المعاهدة جميع الأسلحة النووية، الاستراتيجية منها وغير الاستراتيجية. ومن شأن مواصلة الدولتين الحائزتين للأسلحة النووية اللتين تملكان أكثر من ٩٠ في المائة من ترسانة الأسلحة النووية العالمية تخفيض حجم ترسانتهما النووية الاستراتيجية وغير الاستراتيجية تخفيضاً هاماً بشفافية وعلى نحو يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه أن تشكل تدبيراً هاماً يعزز الثقة الدولية ويشجع على توخي المزيد من الشفافية، فضلاً عن مواصلة الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية تخفيض أسلحتها النووية. ويؤكد الائتلاف أنه يجب أيضاً على الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية أن تخفض ترساناتها النووية، ويقر بالإعلانات التي صدرت مؤخراً بإجراء هذه التخفيضات. ومن شأن التقدم المتواصل في عمليات تخفيض الأسلحة النووية بشكل لا رجعة فيه أن يعزز أيضاً جهود عدم الانتشار. وثمة حاجة ملحة إلى إحراز تقدم كبير في تنفيذ التعهدات المنصوص عليها في المادة السادسة من أجل الاقتراب أكثر بالعالم من الوفاء بالتعهد بالتخلص بشكل كامل من الأسلحة النووية الموجودة ومن تحقيق هدف إخلاء العالم من الأسلحة النووية.

ثالثاً - حظر تجريب الأسلحة النووية

٥ - يرحب ائتلاف البرنامج الجديد، تماشياً مع اعتراضه التام على إجراء تفجيرات تجريبية للأسلحة النووية وكافة التفجيرات النووية الأخرى، بالتقدم المحرز في عملية التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وذلك بتصديق كل من كولومبيا وبربادوس وماليزيا وبوروندي وموزامبيق وملاوي ولبنان مؤخراً عليها، فضلاً عن توقيع العراق

وتيمور - ليشتي عليها. ويجد الائتلاف أيضا ما يشجعه في ما صرح به رئيس الولايات المتحدة من نية السعي على الفور وبشكل حثيث إلى تصديق بلده على المعاهدة، وكذلك في تأكيدات الصين من جديد لبذل الجهود في سبيل التصديق المبكر على المعاهدة. ويزيد الانخفاض المتواصل في عدد التصديقات اللازمة لدخول المعاهدة حيز النفاذ من تعزيز قاعدة معارضة جميع تجارب الأسلحة النووية التي سنتها المعاهدة، ويسهم في دخولها حيز النفاذ وفي تحقيق شمولها العالمي في النهاية.

٦ - ويؤكد الائتلاف باستمرار الأهمية الحيوية لدخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ بسرعة. وتشكل هذه المعاهدة عنصرا أساسيا في النظام الدولي لعدم الانتشار ونزع السلاح يرفع مستوى عتبة اكتساب الأسلحة النووية، ويجول دون حدوث سباق نوعي نحو التسليح، ويجد من الاعتماد على الأسلحة النووية في الاستراتيجيات الأمنية الوطنية. ومن شأن دخول المعاهدة حيز النفاذ أن يعزز أيضا الثقة في النظام الأمني الدولي من خلال إنشاء آلية تحقق فعالة.

٧ - وفي انتظار دخول المعاهدة حيز النفاذ، فإنه من الأهمية بمكان أن يظل وقف التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية وجميع التفجيرات النووية الأخرى قائما. غير أن وقف التفجيرات ليس له نفس الأثر الدائم والملزم قانونا الذي ينشأ عن معاهدة يمكن التحقق منها فعليا.

رابعا - أسس بنين المعاهدة

٨ - يكرر ائتلاف البرنامج الجديد تأكيد الأهمية البالغة التي يوليها لنتائج مؤتمرات استعراض المعاهدة السابقة، ولا سيما مجموعة المقررات والقرارات المتفق عليها في مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها لعام ١٩٩٥، فضلا عن الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة لعام ٢٠٠٠. ويعتبر الائتلاف أن التعهدات السابقة المتفق عليها إراديا بتوافق الآراء في مؤتمرات الاستعراض السابقة، ولا سيما التعهدات المقطوعة في مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها لعام ١٩٩٥ ومؤتمر استعراض المعاهدة لعام ٢٠٠٠، تشكل جزءا لا يتجزأ من التعهدات والالتزامات المنصوص عليها في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي مددت إلى ما لا نهاية. ويتعين على الدول الأطراف اتخاذ خطوات عملية لضمان تنفيذ هذه التعهدات والالتزامات تنفيذا كاملا.

٩ - ويؤكد المقرر ١ من مجموعة المقررات المتخذة في مؤتمر استعراض المعاهدة لعام ١٩٩٥ المعنون "تعزيز عملية استعراض المعاهدة" تأكيدا واضحا على أهمية مؤتمرات

الاستعراض في فقرته ٧ التي تنص على أنه ينبغي "أن تنظر مؤتمرات الاستعراض إلى الأمام وإلى الوراء. وعليها أن تقيم نتائج الفترة التي تستعرضها، بما في ذلك تنفيذ التعهدات التي التزمت بها الدول الأطراف بموجب المعاهدة، وأن تحدد المجالات التي ينبغي السعي إلى تحقيق مزيد من التقدم بشأنها في المستقبل... وينبغي لمؤتمرات الاستعراض أن تتناول على وجه التحديد مسألة ما يمكن القيام به لتعزيز تنفيذ المعاهدة وتحقيق شمولها العالمي". ويعتقد الائتلاف أنه ينبغي للدول الأطراف أن تغتتم الفرصة المتاحة في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ لإعادة تأكيد التعهدات التي قطعتها على نفسها منذ إبرام المعاهدة من خلال نتائج مؤتمرات الاستعراض السابقة واتخاذها منطلقاً لتعزيز المعاهدة.

خامسا - المناطق الخالية من الأسلحة النووية

- ١٠ - يواصل ائتلاف البرنامج الجديد دعم إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية.
- ١١ - ويرحب الائتلاف بدخول معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى حيز النفاذ في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٩. وهذه المنطقة هي أول منطقة خالية من الأسلحة النووية ستنشأ بكاملها في نصف الكرة الأرضية الشمالي، وستشمل أيضا منطقة كانت توجد فيها أسلحة نووية فيما قبل. ويرحب الائتلاف أيضا بما صرحت به جميع الدول المعنية من نية التصدي لأي مسألة عالقة يمكن أن تؤثر على تطبيق المعاهدة. ويؤكد دخول المعاهدة حيز النفاذ قيمة المناطق الخالية من الأسلحة النووية، ويشكل خطوة هامة نحو تحقيق أهداف نزع السلاح النووي وعدم انتشاره.
- ١٢ - ويرحب الائتلاف بقيام رواندا وغابون وبنن في عام ٢٠٠٧ وموزامبيق وإثيوبيا في عام ٢٠٠٨ بالتصديق مؤخرا على معاهدة بليندا، ويعتقد أن هذه التصديقات ستولد زخما إضافيا يسير في اتجاه دخول المعاهدة حيز النفاذ في وقت مبكر.
- ١٣ - وعقد في عام ٢٠٠٥ المؤتمر الأول للدول الأطراف في المعاهدات المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها. وسيواصل الائتلاف تشجيع إقامة المزيد من آليات التعاون والتشاور من خلال وضع تدابير عملية مشتركة بين المناطق القائمة الخالية من الأسلحة النووية من أجل المساهمة في تنفيذ نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. لذا يدعم الائتلاف المساعي الرامية إلى عقد مؤتمر ثان بشأن المناطق الخالية من الأسلحة النووية كإسهام في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠.
- ١٤ - ويشير الائتلاف إلى أنه رغم اتخاذ القرار المتعلق بالشرق الأوسط في مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدتها لعام ١٩٩٥، لم يجرز بعد أي تقدم في سبيل إنشاء منطقة خالية من

الأسلحة النووية في هذه المنطقة. ويجدد الائتلاف دعمه لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية ومن أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، ويؤكد أهمية التصدي لهذه المسألة فعليا في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ باتخاذ خطوات ملموسة وعملية من أجل تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط تنفيذا كاملا. وفي هذا السياق، يجدد الائتلاف أيضا دعوته إسرائيل، بصفتها الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تصبح بعد طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، إلى أن تنضم إليها فورا ودون شروط بصفتها دولة غير حائزة للأسلحة النووية، وأن تخضع جميع مرافقها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.
